

مفاهيم القرآن

(47) وقال الإمام الصادق - عليه السلام - : " قال أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام

- : لا تخانوا ولا تكلموا ولا تغشوا هدايتكم. ولا تجهلوا أئمتكم، ولا تصدّعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن تأسيس أموركم، والزموا هذه الطّريقة" (1). وقال الإمام محمّد الباقر - عليه السلام - : " قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما نظر الله عزّ وجلّ إلى وليّ له يجهد نفسه بالطّاعة لإمامه والنّصيحة إلّا كان معنا في الرّفق الأعلى" (2). وسأل أبو حمزة من الإمام محمّد الباقر - عليه السلام - : ما حقّ الإمام على الناس؟ قال: "حقّهم أن يسمعوا له ويطيعوا". قلت: فما حقّهم عليه؟ قال - عليه السلام - : "يقسم بينهم بالسّويّة و يعدل في الرّعيّة" (3). هذه لمحة عن واجبات الأئمّة ووظائفها اتّجاه الحكومة الإسلاميّة. ومن المعلوم: أنّ الحكومة لو قامت بوظائفها التي قرّرها الإسلام، وقامت الأئمّة الإسلاميّة بواجباتها اتّجاه الحكومة كما عيّنها الدين لاستقرّت العدالة، واستتبّ الأمن، وانتشر السلام، وازدهر الخير، وعوّمت السعادة كلّ أرجاء البلاد. _____ 1- الكافي 1: كتاب الحجة: 405.

2- الكافي 1: كتاب الحجة: 404. 3- الكافي 1: كتاب الحجة: 405.